

## فاعلية استراتيجية REACT في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

م. احمد صكب غالي

saa811141@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية / العراق

### الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً بواقع (٣٥) للمجموعة التجريبية ، و(٣٥) للمجموعة الضابطة، اجريت التجربة خلال الفصل الاول من العام الدراسي ( ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ )، واستعمل الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، كما قام الباحث ، باعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقام الباحث باعداد أداة للبحث التي تمثلت باختبار التفكير الترابطي والذي تكون (٢٢) وبعد التحقق من صدقه وثباته قام بتطبيقه على عينة الدراسة ، وتوصلت نتائج البحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وخرج الباحث بعدد التوصيات منها ، ضرورة اعتماد التدريسيين على (استراتيجية (REACT) لما لها من فاعلية ايجابية في التفكير لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية (REACT)، التفكير الترابطي ، مادة الاجتماعيات).

### The Effectiveness of the REACT Strategy in Developing Associative Thinking among Second-Intermediate Students in Social Studies

Ahmed Sakab Ghali

General Directorate of Education in Al-Diwaniyah Governorate / Iraq

#### Abstract

The current research aims to identify the "Effectiveness of the REACT Strategy in Developing Associative Thinking among Second-Intermediate Students in Social Studies." The research sample consisted of (70) students, divided into (35) students for the experimental group

and (35) for the control group. The experiment was conducted during the first semester of the academic year (2025–2026).

The researcher employed a quasi-experimental design with partial control and prepared the instructional plans for both the experimental and control groups. As a research tool, an Associative Thinking Test consisting of (22) items was developed. After verifying its validity and reliability, the test was applied to the study sample.

The results revealed that the students in the experimental group outperformed those in the control group. Based on these findings, the researcher proposed several recommendations, most notably the necessity for teachers to adopt the (REACT) strategy due to its positive impact on enhancing students' thinking processes.

**Keywords: REACT Strategy, Associative Thinking, Social Studies.**

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث

أكدت عدة دراسات تربوية، كدراستي البهادلي، ٢٠١٩ والطفيلى، ٢٠٢٠، بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية المباشرة، وجود ضعف متجذر لدى الطلبة في مادة الاجتماعيات. وقد تحولت هذه الظاهرة إلى تحدّي تربوي بارز؛ إذ باتت المادة تثير نفور الطلبة وضيقهم، مما أدى إلى تراجع دافعيتهم نحو استيعاب مضامينها.

وعلى الرغم من التصاعد المستمر في الدعوات التربوية التي تنادي بضرورة تنمية مهارات التفكير —وبالأخص التفكير الترابطي بوصفه ركيزة أساسية للارتقاء بالمستوى العقلي للطلبة، إلا أن الواقع التعليمي لا يزال أسير الاستراتيجيات التقليدية. فالأنماط التدريسية السائدة، القائمة على التلقين وتقديم المعلومات بشكل نمطي، تقف حائلاً دون تنمية القدرات التحليلية لدى الطلبة، وتعجز عن تعزيز وعيهم الثقافي المنشود.

كما أن الطلاب لديهم تحديات في تحليل وتمييز وإدراك العلاقات الترابطية واستنتاج المعنى منها، وغالباً ما يقف الطالب عاجزاً عن ربط ما يشاهده في أثناء الموقف التعليمي بما يمتلكه من معلومات وهذا مؤشر على ضعف التفكير الترابطي، وبذلك أصبح التفكير الترابطي ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على المشكلات التي أصبحت إحدى الملامح الرئيسة للألفية الثالثة .

(غضيب، ٢٠١٩ : ٣)

اذ يتفق الباحث حسب خبرته واطلاعه على الأدبيات التي تناولت التفكير أن تعليم المدرسين على مهارات جديدة وتدريبهم عليها قد يمكنهم من تحسين التفكير الترابطي لطلبتهم وقدرتهم على حل المشكلات لمواجهة المعوقات التي تواجههم في حياتهم مما كان حجم أن التفكير الترابطي له أهمية خاصة ودور إيجابي وفعال على ومواجهة المشكلات بشكل علمي دقيق، لذا ارتبط له دور أساس وفعال في نجاح وتقدم الأشخاص بشكل حقيقي في عملهم سواء كان داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها كانت احتياجات تفكيرهم تتجلى بأدائهم في المهنة التعليمية والاختبار المدرسي والمواقف الحياتية .

وعليه فإن تعليم الطلبة التفكير الترابطي يطيل شؤوناً بالسيطرة والوقوع على التفكير مما ينبس على تحسين مستوى أدائهم وقتهم بأنفسهم (الزيود وآخرون، ١٩٩٩: ٢٧) أن التدريب على التفكير الجيد يساعد الأفراد على أن يكونوا مفكرين حاذقين، ولتحقيق ذلك فهم بحاجة لفرص متعددة لتطوير واستعمال أنماط تفكيرهم ورفع ادايتهم، وبهذا يكونوا أكثر دقة وذلك من خلال العمل على حل المشكلات يكونوا أكثر موضوعية إذ يستطيعوا المشاركة في النقاشات الحرة. (السورر، ٢٠١١: ١٠)

من المعلوم أن العديد من طلبتنا اليوم لا يحسّون التفكير ليس لافتقارهم لمذاهب أو قصور في القدرات العقلية المجاورة لديهم، وإنما بسبب كونهم لم يتعلموا ولم يمارسوا مهارات التفكير السليم واعتمادهم على التفكير الجيد، ولم يتجهوا للتوجيه الأنسب والرصين وعدم وجود التدريب المناسب لهم. (الكبيسي، ٢٠٠٣: ٨)

يرى الباحث إزاءه ليس فقط الطلبة وإنما المدرسين لم يتعلموا ولم يمارسوا مهارات التفكير الناجح، قد يكون لطبيعة الظروف التي مروا بها أو التي لم تكن مهياً لبركة جيدة كما في البلدان المتقدمة.

وفي ضوء ما اشرنا إليه من وجود ضعف في تدريس مادة الاجتماعيات وكذلك الى ضرورة التفكير سيما الترابطي منه لدى الطلاب يرى الباحث أنه من الممكن معالجة ما تقدم عن طريق تدريس الطلاب بحسب استراتيجيات تدريس حديثة ، اذ تتمحور مشكلة الدراسة من حقيقة كون ان الواقع الحالي للتدريس يبتعد الى حد كبير عن تحقيق أهداف تدريس المادة كونه يعتمد على طرق تدريس تقليدية تركز على ذاكرة المتعلم فقط دون التركيز على عقله ووجدانه أو مهاراته وان المنتبج يلتمس ضعفا واضحا على ارض الواقع بالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة للتغيير حيث لا تشير الى توظيف ل"استراتيجيات التعلم النشط"في العملية التعليمية ومنها استراتيجية (REACT).

وظهر للباحث من خلال خبرته في ميدان التدريس واطلاعه على البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على اهمية استراتيجية (REACT) .، مثل دراسة البياتي(٢٠٢٣)، وأن هناك قصور

يتعلق بالتدريسيين وعدم استعمالهم لاستراتيجيات التعلم النشط، وان اغلبهم يعتمدون في طرائق تدريسهم التي تكاد تنحصر في السرد والتلقين إذ تجعل محاضرة مادة الاجتماعيات مملة وهذا له انعكاس سلبي على تفكير الطلاب واستعدادهم النفسي يجعلهم غير قادرين على المناقشة والحوار والتواصل بشكل نشط لحل المشكلات، لذا فقد رأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط. وبهذا تتحدد المشكلة بالسؤال الآتي :- "مافاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات؟"

### ثانياً: أهمية البحث

شهد العالم تطوراً متسارعاً في جميع المجالات العلمية والثقافية مما كان له الأثر البالغ في العملية التربوية بشكل عام وعلى دور التدريسي بشكل خاص، إذ انعكس على النظريات التربوية والمعرفية التي تسببت في تطوير طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة، إذ تعد مادة الاجتماعيات اتجاهاً حديثاً وضرورة حتمية كون هذه المادة بتطور مستمر وارتباطها الوثيق بالعلوم الأخرى.

ويؤكد "التعلم النشط" على سعي الفرد لبناء تعلمه بنفسه من خلال تعامله مع المؤثرات الخارجية في عالمه ، لأنه يرمي الى إعداد متعلم نشط، ومفكر مبدع ومبتكر وليس مجرد آلة لحفظ المعلومات من خلال تهيئة البيئة المناسبة التي تراعي استعداداته وميوله واهتماماته والتي تعمل على توليد الرغبة في التعلم ليس من أجل النجاح فقط وإنما للإفادة مما تعلمه في حياته العملية والشخصية والمهنية مستقبلاً. ( عطية ، ٢٠١٦ : ٢٢٣ )

وما يؤكد الباحث إن التدريس لمادة الاجتماعيات من النظرة الحديثة ليست عملية نقل المعلومات، وإنما نشاط مخطط له يهدف الى تحقيق نتائج مهمة وتعليمية مرغوبة للطلبة، وهذا يعني إن دور التدريسي في ظل هذه النظرة الحديثة لعملية التدريس لم يقتصر على إلقاء المعلومات، وان دور الطلاب لم يقتصر على حفظ تلك المعلومات ولهذا كان من الضروري استخدام استراتيجيات حديثة من أهمها استراتيجية (REACT).

ومن هذه الاستراتيجيات تعتمد على توصيل معلومات مادة الاجتماعيات للمتعلم عن طريق ربط ما يتعلمه بالحياة العامة مما يساعد على بناء شخصيته المعرفية والفكرية معاً، استراتيجية REACT القائمة على التعلم السياقي التي تقدم تعليماً جيداً، إذ أن التعليم الصحيح يكون ذا معنى عندما يبني بناء صحيحاً ذاتياً معتمداً على التفاعل مع البيئة والأشخاص المحيطين وتنشئ الروابط بين الخبرة السابقة والمعرفة الجديدة فتكون غير قابلة للنسيان وأن المعرفة المرتبطة بالواقع تعالج مشكلات واقعية وتكون في وسط اجتماعي يستطيع المتعلم ان يعبر عن رأيه في مجموعات تعاونية مع تقديم المساعدة من قبل المعلم عند مواجهة بعض

الغموض، أو الصعوبة في حل المسائل، فيكون التعليم في هذه الحالة تعليماً صحيحاً، يجعل من المتعلمين قادرين على تنمية التفكير وتحليل المعلومات. (حسين، ٢٠٢٥: ٢٨٤)

إذ تعد استراتيجيات (REACT) من الطرائق التدريسية الحديثة في التدريس التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية كما يعد فلسفة معتمدة وتربوية تعتمد في مضمونها على الأولوية في التعلم في أي موقف تعليمي ويشمل الممارسات التربوية وإجراءات تدريسية التي بدورها تهدف الى تفعيل دور الطالب واعتماده على ذاته في الحصول على معلومات وتكوين القيم والاتجاهات ف"التعلم النشط" لا يركز على اكتساب المعلومات وإنما الطريقة التي يكتسب فيها الطالب المعلومات والقيم و التفكير لديه (علي، ٢٠١١: ٢٣٤)

ويؤكد ادوارد دي بونو أنه إذا أردنا أن نبني جيلاً مفكراً وننشئ مجتمعاً متماسكاً واعياً يلتزم بالجدية في آرائه وأفكاره وتطلعاته ويتصف بالأبداع ينبغي أن ننمي التفكير لأفراد مجتمعه وإدراج مادة علمية مستقلة تدرس وتعلم في جميع المستويات العلمية فيه ، أي ينبغي أن يصبح هدف العملية التربوية هو تعليم الطلاب كيفية التفكير واكسابهم القدرة والمهارة على حسن التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة والتقنيات العلمية الجديدة والمتزايدة يوماً بعد يوم . (الجبوري، ٢٠١٢ : ١١)

وهذا ما أكده ( عطية، ٢٠١٥ : ١٢١ )، في اهمية التفكير الترابطي أن الفرد يتعلم عن طريق الربط بين المثيرات التي تصادفه في أثناء تعامله مع البيئة التي يعيش فيها ، وقد يصيب الأفراد أو يخطؤون، وتتكون لديهم روابط فكرية تساعدهم في تسيير شؤون حياتهم بمعنى أنهم يتعلمون من أخطائهم فيتجنبون الوقوع في الخطأ مرة أخرى ويستفيدون من الصواب في تصويب أفعالهم وحل المشكلات التي تواجههم بما تكوّن لهم من تفكير ناجم عن المحاولة والخطأ وهذا ما يطلق عليه بالتفكير الترابطي الذي توظف فيه نتائج الروابط في التعامل مع قضايا مماثلة بطريقة منطقية وعند تطوير هذه الطريقة ستؤدي إلى الإبداع فالتفكير الترابطي يتأسس على مبدأ التعلم بالمحاولة والخطأ عند السلوكين فعن طريق المحاولة والخطأ يتعلم الفرد الاستجابة الصحيحة التي يتمكن بها من حل المشكلة من بين الاستجابات الأخرى فتثبت عنده تلك الاستجابة مع تكرار التجربة أو المحاولة .

#### وتتلخص اهمية الدراسة بالنقاط الاتية:

- ١- ان هذا البحث هو اجابة لما اوصى به التربويون في العصر الحالي للمواكبة في التوجهات الحديثة، والاهتمام بمهارات بالتفكير وتجربة احدث الاستراتيجيات.
- ٢- قد يعطي هذا البحث الفرصة نحو بحوث أخرى بمجال تدريس مواد الاجتماعيات وتجريب استراتيجيات حديثة على متغيرات تابعة اخرى .

٣- انه محاولة بحثية لموضوع يتسم بالحدائثة نسبيا أخذ يطبق في المدارس والجامعات بشكل واسع على الصعيد العربي والعالمى، ألا وهي استراتيجيات التعلم النشط ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية (REACT).

٤- يمكن ان تسهم الدراسة الحالية في اكساب الطلاب التفكير الترابطي ليعينهم على مواجهة الكم الهائل من المعلومات في مادة الاجتماعيات.

٥- تعد استراتيجية (REACT). ضمن "استراتيجيات التعلم النشط" في تدريس مادة الاجتماعيات والتي قد تسهم في تحسين التفكير الترابطي للطلاب.

#### ثالثاً : هدف البحث

يرمي البحث الى :-

التعرف على فاعلية استراتيجية (٤H) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

#### رابعاً : فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق (استراتيجية REACT) " ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية" في اختبار التفكير الترابطي البعدي.

#### خامساً - حدود البحث :

أ-الحدود المكانية :المدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية القادسية/مديرية تربية الشامية.

ب-الحدود البشرية :طلاب الثاني متوسط، للعام الدراسي (٢٠٢٥ . ٢٠٢٦).

ج - الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) م.

د- الحدود الموضوعية :موضوعات الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٥ . ٢٠٢٦).

#### سادساً : تحديد المصطلحات

١- الفاعلية : عرفها:الكبيسي و ظاهر ( ٢٠١١ ) بانها : "مقدار الزيادة الذي تنتجه الاستراتيجيات وأساليب التدريس،"والذي يمثل المخرجات التعليمية للمتعلمين، نتيجة إجراء المعالجات شبة التجريبية في الدراسات التربوية". ( الكبيسي، وظاهر، ٢٠١١: ١١٥ )

• التعريف الاجرائي : بأنها قدرة الاستراتيجية القائمة على (REACT) ل التفكير الترابطي لمادة الاجتماعيات عند طلاب عينة البحث -المجموعة التجريبية- للثاني متوسط ، مقاسة في درجات الاختبار البعدي المعد لهذا الغرض .

## ٢- الاستراتيجية :

• عرفها ابو رياش (٢٠٠٧) بأنها: "الاجراءات التي يتبعها المدرس لجعل التدريس أكثر متعة وسهولة وسرعة، بحيث تكون موجهة بشكل أكبر"، فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة" (أبو رياش، ٢٠٠٧:٢٠٦) .

• التعريف الاجرائي : بأنها مجموعة من الاجراءات والفعاليات، التي يحددها الباحث لغرض تنفيذ خطوات درسه على وفق استراتيجية (REACT)، لتفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

## • ثانياً : استراتيجية REACT

• عرفها: حمزة وعزب (٢٠٢٥): بأنها مجموعة من الاجراءات والانشطة التدريسية التي تتيح ربط المفاهيم التي تم تعلمها مع المفاهيم السابقة لدى الطالب، مما يساعد في تحقيق التعلم الهادف من خلال ربط الموضوعات مع بعضها البعض وبالحياة اليومية.

(حمزة وعزب، ٢٠٢٥: ٣٢)

• التعريف الإجرائي لاستراتيجية (REACT) : إجراءات وخطوات تعليمية منظمة تقوم على خمس مراحل متتابعة، تبدأ بربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة للطلاب وواقعهم، ثم اختبارها وتطبيقها عملياً، يليها تنفيذ الأنشطة التعاونية ضمن فريق عمل مجموعات، وصولاً إلى توظيف ما تم تعلمه في مواقف جديدة أوسع وأكثر تنوعاً.

## ثالثاً: التفكير الترابطي

• (غضيب ، ٢٠١٩): بأنه " هو التفكير القائم على ارتباط المثيرات بالاستجابات الصحيحة وبتكراره تفعل الاستجابة الصحيحة" (غضيب، ٢٠١٩:٢٦)

• التعريف الاجرائي : بأنه العملية العقلية التي يتبعها الطالب عند تعرضه الى موقف ما يؤدي الى إدراكه العلاقة بين عناصر الموقف وما في بنيتها المعرفيه التي تنعكس في قدرته على الربط بين الاسباب ونتائجها أو القواعد وتطبيقها مقيسه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات اختبار التفكير الترابطي الذي اعده الباحث .

## خلفية نظرية ودراسات سابقة

### القسم الاول : خلفية نظرية

مفهوم استراتيجية (REACT) ترتكز استراتيجية (REACT) على التعلم القائم على السياق، وأفكار ومبادئ النظرية البنائية في التدريس والتعلم، ويسمى أيضا التعليم المتمركز على الطالب،

فهي نظرية تعلم وليس نظرية تعليم، حيث يكون دور المتعلم فيها نشط حيث تؤكد على بناء المتعلم معنى لما يتعلمه بنفسه. ويربط التعلم السياقي المحتوى الدراسي بسياق الحياة اليومية؛ مما يمنح التعلم معنى أعمق ويساعد الطلاب على الاندماج مع العالم الواقعي الذي يعيشون فيه، ويحفز ويعزز المواقف الإيجابية تجاه العلم من خلال التأكيد على ضرورة حدوث التدريس والتعلم في سياقات متعددة ومتنوعة، والتأكيد على حل المشكلات ومساعدة الطلاب في تعلم كيفية مراقبة تعلمهم وبالتالي يصبحوا متعلمين منظمين ذاتيًا، وتشجيعهم على التعلم من بعضهم البعض (الجندي، ٢٠٢٥: ١٩١)

### التدريس وفق استراتيجية (REACT)

اشار كل من (حمزة وعزب، ٢٠٢٤: ٣٤) و (Herlina, 2022:52) على أنّ كلاً من المدرس والمتعلم يؤدي أدوارًا متعدّدة في كل مرحلة من مراحل استراتيجية REACT والجدول التالي يوضح هذه الأدوار بالتفصيل:

جدول رقم (١) يوضح مراحل وادوار كل من المدرس والطلاب في استراتيجية REACT

المرحلة	دور المتعلم	دور المدرس
الربط	ربط المعارف والخبرات الجديدة بالخبرات السابقة والمواقف المألوفة، مع توضيح للعلاقة بين المعارف القبلية ومواقف وأحداث حياتهم اليومية.	ربط المعارف الجديدة بالمعارف الحياتية السابقة للمتعمّل عن طريق توجيهه ومساعدته واستدعاء المعارف السابقة لديه والمرتبطة بموضوع الدرس.
التجريب	إجراء الطالب للأنشطة وتفاعلهم المباشر عن طريق المناقشات في المجموعات التعاونية للتعلم، وتدوين النتائج، وتقديم التفسيرات، والملاحظات، والاستنتاجات.	توفير الخبرات المناسبة للمتعلمين وذلك بتنظيم بيئة الصف، وتوفير الأدوات والأنشطة والوسائل التعليمية المعينة للتجريب.
التطبيق	دعم الطالب لتنظيم وتطبيق خبراتهم ومعارفهم، عن طريق إعطائهم تطبيقات وأمثلة أخرى مشابهة للخبرات والمعارف التي توصلوا إليها.	تطبيق ما تم اكتشافه من معارف وخبرات في مواقف مشابهة، وإيجاد علاقة بين المعارف والخبرات الجديدة والمشابهة، ومن ثم تعميم الخبرات السابقة.
التعاون	تشجيع الطلاب للعمل كمجموعات لتعزيز مهارات التعلم التعاوني وإتاحة الفرصة أمام كل مجموعة لعرض النتائج، وتوجيه ومناقشة المجموعات فيما توصلوا إليه من نتائج.	العمل في مجموعات وفرق لأداء الأنشطة التعاونية التي تشجع على عرض وتبادل الخبرات ومناقشة النتائج التي توصلت إليها المجموعة.
الانتقال	نقل المعارف والخبرات للمتعلمين المكتسبة وتطبيقها على مواقف تعليمية في سياقات جديدة.	طرح أسئلة ومشكلات وقضايا مرتبطة بموضوع الدرس، لزيادة نشاط التفكير للمتعلمين وتهيئتهم لاكتساب خبرات جديدة.

ومما سبق يرى الباحث ان أهمية استراتيجية (REACT) في تدريس مادة الاجتماعيات يبرز من خلال دورها في تنمية مجموعة من المهارات والقدرات لدى الطلاب ويمكن تلخيص أبرزها فيما يأتي:

- تعزيز قدرة الطالب على التحليل والتفسير والاستنتاج من خلال ربط المعرفة الجديدة بخبراته السابقة.
- إكساب الطالب مهارات التفكير النقدي عبر ربط ما يتعلمه بالواقع الاجتماعي، مما يساعده على اتخاذ قرارات منطقية.
- تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال تشجيع الطلبة على إعادة النظر في المعارف والأحداث وربطها بمواقف حياتية.
- تطوير مهارات حل المشكلات اعتماداً على الملاحظة والتحليل والاستقصاء، وبذلك يصبح الطالب قادراً على مواجهة التحديات بمرونة.
- المساهمة في تعميق الفهم والاستيعاب لدى الطلبة، حيث يتمكنون من ربط المعلومات النظرية بالتطبيقات العملية في مواقف حياتية متنوعة.
- تشجيع الإبداع وإنتاج الأفكار الجديدة، بما يعزز الثقة بالنفس ويقود إلى تنمية التفكير المنتج والناقد لدى المتعلمين.

### التفكير الترابطي

#### مفهوم التفكير الترابطي.

التفكير الترابطي يُسهم في امتلاك الطلبة لروابط فكرية تساعدهم في تسيير شؤون حياتهم إضافة إلى أن كثرة استعمالهم للتفكير الترابطي يُسهم في إنتاج أفكار إبداعية ناتجة من خلال تجريب الربط بين مشيرات معينة وما يمتلكه من خزين معرفي سابق مما قد يولد افكار أو نتائج لم تكن معروفة من قبل وهذا معناه حصول نمو معرفي وخبرات اضافية للخبرات السابقة وهكذا كلما استعملنا التفكير الترابطي بصورة بحيث تسيطر على معظم إجراءاتنا العقلية وهذا معناه الاستمرار في توليد أفكار إبداعية ناتجة عن استعمال التفكير الترابطي، الا ان استعمال التفكير الترابطي لا يعني بالضرورة توليد افكار ابداعية جيدة فقد يصل الطالب من خلال استعمال التفكير الترابطي إلى اكتشاف خطأ افكار معرفية سابقة كان يظن أنها صحيحة (غضيب ، ٢٠١٩: ١٠٥)

#### مهارات التفكير الترابطي .

إن من أهم مهارات التفكير الترابطي هي تحديد الأفكار أو الأشياء المراد ربطها ، وأيجاد العلاقة بين هذه الأفكار والأشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً ثم تحديد النتيجة المراد الوصول إليها وتحديد الأفكار أو الأشياء المراد ربطها : هي المهارة التي ينشط فيها ذهن المتعلم لإدراك

ما هو مطلوب ربطه الوارد فيما يقدم اليه بمعنى كي يكون على بينه من المطلوب، أما ايجاد العلاقة بين هذه الأفكار والأشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً: فهي تحليل العلاقات بين العناصر المطلوب الربط بينها وتحديد مؤشراتها كي تكون أساساً لاستنتاج الروابط، أما تحديد النتيجة المراد الوصول اليها : فهي ما يتوصل اليه النشاط الذهني للمتعلم في عملية الاستنتاج وهذه إجراءات تشكل مجموعها وتكاملها التفكير الترابطي، وهذه أفعال ذهنية تحدث داخل الذهن . ( زاير وهاشم، ٢٠١٥ : ١٢٦ )

#### الدراسات السابقة:

دراسة (غضيب، ٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على أنماط التعلم الحسي الإدراكي في تصحيح الخطأ الاملائي وتنمية التفكير الترابطي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالباً وطالبة بواقع (٣٢) طالباً و (٣٥) طالبة للمجموعتين التجريبتين و(٣٢) طالباً ( ٣٥ ) طالبة للمجموعتين الضابطين، اذ اعد الباحث ادوات دراسته وهي اختبار تصحيح الخطا الاملائي واختبار التفكير الترابطي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) في المتوسطات الحسابية على اختبار التفكير الترابطي البعدي وخرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

دراسة حسين (٢٠٢٥) يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية REACT في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتي البحث، اختار الباحث المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية في محافظة ديالى مجتمعا لبحثه وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبا بواقع (٣٠) طالب للمجموعة التجريبية و (٣٠) طالب للمجموعة الضابطة، ولتحقيق اغراض الدراسة اعد الباحث اختباراً تحصيلياً، وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية، قام بتطبيقه على عينة البحث، وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي في قواعد اللغة العربية.

دراسة البياتي (٢٠٢٣) هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام استراتيجية REACT في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء، استعمل الباحث التصميم التجريبي الضبط الجزئي، ووتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي من إعدادية سما بسماية والتابعة لتربية محافظة بغداد / الرصافة ٢، وأعدَّ الباحث اختبار تحصيلي تكون من (٢٠) فقرة ، واظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية (٤H) في الاختبار التحصيلي وقد خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

شكّلت الدراسات السابقة قاعدة مرجعية من حيث المنهج ، والطريقة وبناء الأدوات، وأفادت من أساليبها الكمية والإحصائية، وأسهمت في تأطير مشكلة الدراسة وتدعيمها، وساعدت في اختيار المنهج المناسب لأغراض الدراسة، وفي ضوء ذلك، ستكون الدراسة الحالية استكمالاً لما سبقها من بحوث في مجال الاجتماعيات، ومن المتوقع أن تشكل انطلاقة لدراسة موضوعات جديدة لدى الباحثين الجدد في مواد دراسية أخرى خارج الحدود الزمنية والموضوعية والبشرية التي حُدّدت بها الدراسة الحالية.

**الفصل الثالث****منهجية البحث وإجراءاتها**

تشتمل المنهجية على الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف بحثه، إذ يوضح من خلالها عينة بحثه وكيفية تحديدها واختيارها، وتوضيح أداة البحث والوسائل الإحصائية المستعملة، وفيما يأتي عرض تفصيلي لذلك.

**أولاً : منهج البحث:** ويعد ذات اهمية واسعة في البحوث العلمية، إذ إنّ قيمة البحث ونتائجه ذات ارتباط وثيق بالمنهج الذي يتبعه الباحث، ونتيجة لذلك فقد اعتمد المنهج التجريبي لملاءمته مع طبيعة هدف بحثه الذي يرمي الى مدى معرفة، "فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

**ثانياً : التصميم التجريبي**

على الباحث ان يختار تصميمه التجريبي كخطوة اولى عند تطبيقه للتجربة، فسلامة التصميم ودقته، هما الأساس والضمان للوصول الى نتائج دقيقة وسليمة، ويتحدد ذلك بمشكلة البحث وطبيعتها وفروض البحث وظروف العينة (الجابري وصبري، ٢٠١٥ : ١٠٣)، لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً يعرف باسم تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي إذ وجده الباحث مناسباً لظروف بحثه، فالأختبار البعدي في هذا البحث يقيس التحصيل للمجموعتين بعد الانتهاء من التجربة، فالمجموعة التجريبية تدرس مادة الاجتماعيات بالاستراتيجية القائمة على REACT والثانية المجموعة الضابطة التي تدرس المادة حسب الطريقة الاعتيادية كما موضح في الجدول رقم (١) .

**جدول رقم (٢) التصميم التجريبي للمجموعتين للبحث**

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	قياس المتغير التابع
التجريبية	اختبار المعلومات السابقة	استراتيجية (REACT)	اختبار التفكير الترابطي
الضابطة	اختبار القدرة العقلية (الذكاء) الاختبار القبلي للتفكير الترابطي	الطريقة الاعتيادية	البعدي

## ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

## أ- مجتمع البحث :

تحدد المجتمع الحالي للدراسة بطلاب الثاني متوسط الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية القادسية/مديرية تربية الشامية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

## ب- عينة البحث :

وهي جزء من افراد مجتمع البحث مرتبطة ومتجانسة و تمثل نفس صفات وخصائص ومميزات مجتمع البحث ، ويتم اختيارها وفق اساليب وطرق وإجراءات محددة .(البطش وابو زينة ، ٢٠٠٧ : ٩٦)، واختار الباحث عينة البحث من متوسطة السلام للبنين بالطريقة القصدية لانه مدرسا فيها لتسهيل المهمة من مجتمع البحث الكلي، وحدد الباحث حجم هذه العينة بـ (٧٠) طالباً من الثاني متوسط ليمثلوا عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية، وتم تحديد شعبة (ج) كمجموعة ضابطة تكونت من (٣٥) طالباً، والمجموعة الأخرى تم تحديد شعبة (ب) كمجموعة تجريبية تضمنت (٣٥) طالب، ليتم تطبيق التجربة عليها من دون المجموعة الضابطة.

جدول (٣) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل

ت	اسم المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
١	المجموعة التجريبية	ب	٣٥
٢	المجموعة الضابطة	ج	٣٥
	المجموع		٧٠

■ رابعاً: التكافؤ بين مجموعتي البحث: قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة)، قبل البدء في تجربته لضبط بعض المتغيرات الدخيلة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة، وكانت مجموعتا البحث متكافئتين في هذه المتغيرات، وجدول (٣) يوضح ذلك:

## ١- اختبار المعلومات السابقة:

حرص الباحث على إجراء التكافؤ لطلبة مجموعتي البحث في المعلومات السابقة في مادة الاجتماعيات، ولمعرفة ما يمتلكه الطلاب من خبرات ومعلومات سابقة، ومدى الفروق بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، كما في جدول رقم (٣)

جدول (٤) تكافؤ طلبة مجموعتي البحث باختبار المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧٠.٩٦	٩.٣٨٩	٦٨	٠.٤١٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٥	٧٠.٠٦	٧.١٤				

## ٢- اختبار القدرة العقلية (الذكاء):

اختار الباحث اختبار (اوتيس\_ لينون) لقياس مستوى الذكاء للطلاب عينة البحث، لأنه مقنن وفق البيئة العراقية، فضلاً عن أنه له القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة لقدرات الطلبة كما في الجدول رقم (٤) الآتي.

جدول (٥) تكافؤ طلبة مجموعتي البحث باختبار القدرة العقلية (الذكاء)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	27.56	5.992	٦٨	0.867	٢	غير دالة
الضابطة	35	26.166	6.502				

الاختبار القبلي للتفكي الترابطي

رقم (٦) القيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث في متغير اختبار التفكير الترابطي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١١.٧٨٩	٣.٩٥	١٥.٦٠٣	٠.٩٩	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٥	١٠.٩٤٧	٣.١٠	٩.٦١٠			

## خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

كل تجربة ولها ظروف تحكمها، منها السلامة الخارجية والداخلية للتجربة وصدق النتائج التي يحصل عليها الباحث، فكل تجربة ظروفها الخاصة المحيطة بها، والتي لها تأثير مباشر وكبير في المتغيرات التابعة، فإذا لم تُضبط هذه المتغيرات فستأثر التجربة بصورة سلبية أو تكون النتائج غير دقيقة، فيجب اعطاء فرصة للمتغيرات المستقلة لتؤثر وحدها في المتغيرات التابعة (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ٩٨)، وإلى جانب اجراءات التكايفو التي قام بها الباحث، حاول قدر الامكان ان يتجنب التأثير الناجم الحاصل من المتغيرات الدخيلة التي من الممكن ان تؤثر بطريقة أو بأخرى على سلامة التجربة، ونتائجها، ودقتها وفيما يلي اجراءات الضبط للمتغيرات:

١- الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة لظرف مثل ترك عدد من الطلاب للدراسة وانقطاعهم أثناء التجربة باستثناء حالة التغيب الاعتيادية، وبنسب قليلة ومتساوية لدى المجموعتين.

٢- النضج: فترة التجربة كانت واحدة بين المجموعتين، إذ أبتدئت التجربة في الفصل الأول يوم الاحد المصادف ١٠ / ٥ / ٢٠٢٥، وانتهت يوم الاثنين المصادف ١ / ٥ / ٢٠٢٦.

٣- أثر الاجراءات التجريبية: تمت السيطرة على المتغير هذا من خلال عدة الاجراءات منها:

أ- **القائم بالتدريس** : حرص الباحث على ان يقوم بتدريس مادة الاجتماعيات ، كي لا يشعرون الطلاب انهم في تجربة لكي لا تتلوث نتائج البحث، و لضمان الحصول على نتائج ذات مستوى عالي من الموضوعية والدقة، وبهذا يمكن القول إنَّ هذا المتغير لم يعد له تأثير على نتيجة البحث.

ب- **المادة الدراسية**: كانت واحدة للمجموعتين وهي مادة الاجتماعيات للفصل الدراسي الاول .

د- **الحصص الدراسية وجدول توزيعها**: قام الباحث بتدريس الموضوعات بواقع اربع حصص دراسية لمجموعتي البحث، ووفقا لجدول المدرسة الأسبوعي تم توزيع جدول الحصص للمجموعتين بواقع درس واحد كل يوم خلال اربعة ايام في الاسبوع.

هـ- **مدة التجربة**: مدة تطبيق التجربة كانت متساوية للمجموعتين، إذ أبتدأت يوم الخميس المصادف ١٠ / ٥ / ٢٠٢٥ وانتهت يوم الاثنين المصادف ١ / ٥ / ٢٠٢٦.

#### سادساً : مستلزمات البحث

١-تحديد المادة العلمية

٢-اعداد الخطط التدريسية

٣-الوسائل التعليميه

. **سابعاً : أداة البحث**

تطلب إعداد البحث الحالي اختبار التفكير الترابطي ، لذا قام الباحث باعداد اختبار التفكير الترابطي وحسب الاتي :

#### اختبار التفكير الترابطي:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة وتعريف التفكير الترابطي ومن خلال الاستفسار من الخبراء في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات(جغرافية وتاريخ)، اذ اعد الباحث فقرات اختبار التفكير الترابطي وقد تكون ذلك الاختبار من (٢٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بهدف قياس " فاعلية استراتيجية(React) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في الاجتماعيات."-عينة البحث.

#### الصدق الظاهري لأختبار التفكير الترابطي:

عرض الباحث الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والعلوم التربوية والنفسية ، بهدف إبداء آرائهم بصلاحيه فقراته من حيث مناسبتها لهدف الاختبار، أو تعديلها أو دمجها أو حذفها إن كانت غير ملائمة ، وكفايتها، وصياغتها اللغوية كذلك الحكم على منطقية البدائل المقترحة كمفتاح لفقرات الاختبار، ومدى وضوح التعليلات والأمثلة وصلاحيه كل فقرة من فقرات الاختبار في قياسها للتفكير الترابطي وتقدير مدى ملائمة بدائل الاجابة وتعليلات الاجابة

وبعد ملاحظات الخبراء فقد عدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ( ٨٠ % ) فأكثر صالحة، لذلك اعتمدَ الباحثُ المعيار ، تعتمد الفقرة إذا بلغت نسبة اتفاق من الخبراء على صلاحيتها (٨٠% ) فأكثر، وبعد الاخذ بأرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق على تعديلها بنسبة (٨٠%) فما فوق والتي بلغت ( ٤ ) فقرات ، وللتأكد تم حساب قيمة ( مربع كاي ) لكل فقرة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( ٣,٨٤ ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) لقبول الفقرة أو رفضها أو تعديلها بما يحقق الصدق الظاهري لكل فقرة وقد اجري هذا النوع من الصدق على كل من فقرات اختبار التفكير الترابطي.

#### الخطوة الخامسة : تصحيح الاختبار:

إن فقرات الاختبار الخاص بالتفكير الترابطي جميعها من نوع الاختيار من متعدد؛ إذ خصصَ الباحثُ درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة من دون إجابة أو اختيار أكثر من بديل واحد لكل فقرة كونها تشير إلى عدم معرفة الطالب بالإجابة الصحيحة، ولكون الاختبار يتكون من ٢٢ فقرة فقد تتراوح درجة الاختبار ما بين (صفر-٢٢) وقد تم التصحيح على وفق أنموذج التصحيح الذي أعده الباحثُ ، وجمع الدرجة الكلية لكل طالب، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٢٢) وادنى درجة (صفر)، وبمتوسط فرضي قدرة (١١) درجة.

#### الخطوة السابعة : التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير الترابطي:

إن المقصود من تحليل فقرات الاختبار أنها عملية فحص أو اختبار استجابات الطلاب عن كل فقرة من فقرات الاختبار؛ إذ يهتم القائمون ببناء الاختبارات والمقاييس بكتابة وانتقاء مفردات عالية الجودة لقياس السمات الإنسانية قياساً دقيقاً، لهذا فهم يراعون كثيراً من الشروط في تكوين هذه المفردات وصياغتها والتحقق بالأساليب المنطقية وإحكام الخبراء من صدق محتوى كل مفردة على حدة وصدق الاختبار ككل، لكن مهما بلغت الدقة في الأساليب والاحكام فأنها لا تغني عن التجريب الميداني للاختبار وتحليل درجات مفرداته باستعمال الأساليب الإحصائية وتحديد العلاقة بين ما تقيسه المفردات وبين استجابات الأفراد لها ( علام، ٢٠٠٠، ٢٦٧)، إذ ان تحليل الفقرات يمكننا من استقصاء الخصائص الإحصائية لاستجابات المفحوصين على كل فقرة من فقرات إداه القياس ( الاختبار ) ومن بين هذه الخصائص الإحصائية التعرف على الصعوبة والسهولة والتمييز وفاعلية البدائل ( النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٨ )، وبعد أن تأكدَ الباحثُ من وضوح التعليلات في التطبيق الاستطلاعي ، طبق الباحثُ الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلبة الثاني متوسط خارج عينة الدراسة في مدرسة ابي الاحرار يوم الاحد

صباحاً الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٥ من أجل تحديد الخصائص السايكومترية للاختبار ولغرض التأكد من صلاحية فقراته وتحسين نوعيته .

### الخطوة الثامنة : التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

#### • معامل الصعوبة للفقرات:

لمعامل صعوبة الفقرات أهميه كبيرة لوظيفتين اساسيتين، الاولى التعرف على نسبة الذين اجابوا اجابه صحيحه ونسبة الذين اجابوا اجابه خاطئة عن الفقرة إلى عدد الإجابات الكلية على الفقرة، الامر الذي يساعد على إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار وطريقة توزيع وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة إلى المجتمع أو العينة التي تمثله (الأمم، ١٩٩٠ : ١٠٩ )، ووجد الباحث أن نسبة ٢٧% من المجموعتين العليا والدنيا من الدرجات تمثل نسبه جيده يمكن الأخذ لايجاد صعوبه فقره لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، وتعد الفقرة جيدة عندما يكون معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠% - ٨٠%) (الكبيسي، ٢٠٠٦، ١٦٩-١٧١)؛ إذ تراوحت معامل الصعوبة لفقرات اختبار التفكير الترابطي بين (٠،٣٩ ، ٠،٧٠ ، ٠) ، لذلك تعد الفقرات ذات معامل صعوبة جيد.

#### • معامل التمييز للفقرات:

يقصدُ بمعامل التمييز هي قدرة الفقرات على أن تميز بين الطلاب الذين حصلوا على درجات عاليه وبين الطلاب الذين حصلوا على درجات قليله في السمه التي يقيسها الاختبار، بهدف حذف الفقرات التي لا يميز بينها المجيبين والابقاء على الفقرات التي يميزون بينها، وبذلك يتم الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب (الكبيسي، ٢٠١٠:٤٤)، ومن أجل معرفة القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الترابطي تم ترتيب إجابات العينة الاستطلاعية تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وبهذا تكونت لدينا مجموعة عليا ومجموعة دنيا وتم اختيار نسبة ٢٧% من المجموعة العليا و٢٧% من المجموعة الدنيا من حجم العينة البالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة وبتطبيق العلاقة الخاصة بمعامل التمييز تم احتسابها لكل فقرة، إذ وجد أن جميع الفقرات مميزة، إذ يتراوح معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الترابطي بين (٠،٢٢ - ٠،٥٧) على وفق معيار (Ebel) الذي يشير إلى أن المواقف تكون جيدة إذا كان معامل تمييزها ما بين (٠،٢٠ - ٠،٨٠) (Eble,1972:406).

#### فعالية البدائل الخاطئة:

ويُعدُّ البديل الخاطيء فاعلاً عندما تكون قيمته بالسالب ويجذب أفراد العينة الدنيا أكثر من افراد العينة العليا (الظاهر واخرون، ١٩٩٩ : ١٣٠) ، وعند استعمال معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لمعرفة الاجابات الخاطئة لكل المجموعات العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات الاختبار (الاختبار

من متعدد ذي البدائل الأربعة ) وقد انحصرت قيمتها بين (-٤ ، -٣١) ، مما يعطي مؤشرا على فعالية هذه البدائل لذا تقرر الإبقاء عليها من دون الحذف.

**الخطوة التاسعة : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار (صدق الفقرة) :**

ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للاختبار؛ وهو يهتم بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في الاتجاه الذي يسير فيه الاختبار كله أم لا، ولحساب الاتساق الداخلي للاختبار التفكير الترابطي استخرج الباحث علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لإختبار التفكير الترابطي باستعمال معامل ارتباط بوينت باي سير يال ( Point Piserial Correlation ) لعينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) طالبا وطالبة كون الاختبار ثنائي التصحيح ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) كما في جدول (٣).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار التفكير الترابطي.

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٢٦	١٣	٠,٥٥
٢	٠,٦٨	١٤	٠,٢٥
٣	٠,٦٣	١٥	٠,٥٣
٤	٠,٥٨	١٦	٠,٤٨
٥	٠,٣٢	١٧	٠,٣١
٦	٠,٥٨	١٨	٠,٦١
٧	٠,٦٣	١٩	٠,٦٠
٨	٠,٥٠	٢٠	٠,٦٧
٩	٠,٥٩	٢١	٠,٥٨
١٠	٠,٧٠	٢٢	٠,٦٢
١١	٠,٧١		
١٢	٠,٦٣		

**الخطوة العاشرة : ثبات الاختبار**

ومن أجل حساب ثبات الاختبار قام الباحث باستعمال التجزئة النصفية، وتقوم هذه الطريقة على إيجاد الارتباط بين جزئي الاختبار؛ إذ تقسم فقرات الاختبار إلى جزئيين، يمثل الجزء الأول الفقرات ذات الأرقام الفردية، في حين يمثل الجزء الثاني الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وتم حساب معامل الثبات بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) فبلغ

(٧٣) وبعد ذلك صحح باستعمال معادلة سبيرمان- برأون فبلغ ( ٠,٨٣ ) وهو معامل ثبات جيد.

### اختبار التفكير الترابطي :

بعد أن تحقق الباحث من الصدق والثبات بالنسبة لاختبار التفكير الترابطي وقام باستخراج خصائصه السايكومترية، أصبح ذلك الاختبار بصورته النهائية؛ إذ تألف من ( ٢٢ ) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من المتعدد ذات الاربعة بدائل، ومن ذلك فقد أصبح اختبار التفكير الترابطي جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث يبين الاختبار بصورته النهائية .

**إجراءات تطبيق التجربة :** اتبع الباحث في أثناءه . تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

- ١- قبل البدء في تطبيق .. تجربته طبق الباحث على عينة البحث اختبار المعلومات السابقة في مادة الاجتماعيات واختبار (اوتيس\_ لينون) المعد لقياس القدرة العقلية (الذكاء).
- ٢- بدأ الباحث تطبيق التجربة. على الطلاب - عينة البحث - في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٥/١٠/٥) بواقع اربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً. كاملاً؛ إذ انتهت في يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٦/١/٥).
- ٣- درس الباحث مجموعتي البحث. على وفق الخطط التدريسية المعدة .
- ٤- بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات. الدراسية المحددة، طبقت أداة البحث على مجموعتي البحث ، وقد أشرف الباحث نفسه على عملية التطبيق في المدرسة.

### تطبيق أداة البحث

١- تطبيق اختبار التفكير الترابطي البعدي :

بعد الانتهاء من إجراء التجربة طبق الباحث اختبار التفكير الترابطي على عينة البحث لحساب مقدار ال الحاصلة في تنمية التفكير الترابطي يوم الاحد الموافق ٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٣، وبعد تصحيح أوراق الإجابات لاختبار التفكير الترابطي البعدي ، كانت درجات المجموعة التجريبية في الاختبار تتراوح بين ( ١٠ - ١٩ ) في حين كانت درجات المجموعة الضابطة تتراوح بين ( ٤ - ١٨ ) في الاختبار نفسه.

**الوسائل الإحصائية :** تم استعمال الحقيبة الإحصائية لبرنامج ( SPSS )، وبرنامج الأكسل وعدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث واطهار النتائج التي توصل إليها البحث والتي هي الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين، معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية ، معادلة تمييز الفقرات الموضوعية . فعالية البدائل ، ومعادلة مربع إيتا ومعادلة حجم التأثير .

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

يشتمل الفصل الحالي على عرض شامل لنتائج البحث، بعد تطبيق الإختبار الخاص بالتفكير الترابطي على عينة البحث ومناقشتها وتفسيرها على وفق هدف البحث ومعطيات الخلفية النظرية والدراسات السابقة، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

## أولاً : عرض النتائج

## النتائج الخاصة بفرضية البحث :

نصت الفرضية الصفرية الخاصة بالبحث على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينه المجموعة التجريبي الذين درسوا الاجتماعيات وفق استراتيجية (REACT) ومتوسط درجات عينه المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية" في اختبار التفكير الترابطي البعدي" وبعد تفرغ بيانات الاختبار تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج قيمة (t-test) المحسوبة، والجدول (8) الاتي يوضح ذلك .

جدول ( ٨ ) المؤشرات الإحصائية لإختبار التفكير الترابطي

الدالة عند	مستوى الاحصائية (٠.٠٥)	"القيمة التائية"		درجة الحرية	"الانحراف المعياري"	"المتوسط الحسابي"	عدد الطلاب	المجموعة
		المحسوبة	الجدولية					
	دالة	٤,٤٥	٢	٦٨	٣,١٨	١٥,٠٢	٣٥	التجريبي
					٣,٢٥	١١,٦٠	٣٥	الضابطة

القيمة التائية المحسوبة في البحث الحالي بلغت (٤,٤٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٨) مما يفضي لوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات التفكير الترابطي لطلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط التفكير الترابطي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون الاجتماعيات ب استراتيجية (REACT) ومتوسط درجات التفكير الترابطي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية" .

ولحساب فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التفكير الترابطي استعمل الباحث معادلة مربع إيتا (٢) لحساب فاعلية المتغير المستقل في إختبار التفكير الترابطي، وكانت قيمته (٠,٢٢) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (٥).

جدول (٩) يوضح قيم ( $\eta 2$ ) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل

القيمة	تقدير القيمة
٠,٠٥-٠,٠١	بسيطة
٠,١٣-٠,٠٦	متوسطة
٠,١٤ فما فوق	كبيرة

(Grissom&amp;Kim,2005:233)

**ثانياً : مناقشة النتائج**

أسفرت نتائج البحث في الجدول ( ٨ ) عن تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا على استراتيجية (REACT) على المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الترابطي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البياتي ( ٢٠٢٣ ) التي أكدت على فاعلية (استراتيجية REACT) في المتغيرات الاخرى لذا يعزو الباحث أن هذا التفوق قد يعزى إلى واحد أو اكثر من الأسباب الآتية :

١- ان استعمال استراتيجية (REACT) في المنهج ساعد على جعل الطالب يركز انتباهه على المعلومة المعطاة له عن طريق الانشطة والتشويق والحركة الواضحة وأعطته انطباعات صادقة عن فكرته، ووضحت له العلاقة بين العناصر كما انها خلقت جوا من التفاعل بين الطلاب عززت قدرة الطالب على تذكر المعلومات السابقة مما سهل عليه استرجاعها.

٢- ان البيئة التي توفرت للطلاب من خلال هذه الاستراتيجية هي بيئة تعليمية غنية بالمشيرات مما اضفى على التعلم تشويقاً وإيجابية، خلق جو من التناغم مع التدريس مما هيئ الفرصة المواتية لجعل مادة الاجتماعيات تعرض بأسلوب شيق على العكس مما كانت تعرض به سابقا بالطريقة الاعتيادية.

٣- ان الموضوعات في الاجتماعيات التي درسها الباحث في التجربة من الموضوعات التي يصح تدريسها على وفق استراتيجية (REACT) أكثر من الطريقة الاعتيادية .

٤- لاستراتيجية REACT أثر ايجابي في التدريس إذ تعمل على إكساب الطلاب وعياً ثقافياً يمكنهم من التعامل مع مختلف الثقافات والبادئ والعادات.

٥- ان طرح المعلومات على شكل مشكلة ويتطلب حلها تفتح الذهن لدى الطلاب ودور التدريسي في تدوين الحلول المطروحة من قبل الطلاب .

**. ثالثاً : الاستنتاجات**

١- أسهمت استراتيجية (REACT) في تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الثاني متوسط في متوسطة السلام في مادة الاجتماعيات.

٢- أسهم استعمال استراتيجية (REACT) في رفع المستوى التعليمي لطلبة المجموعة التجريبية وزيادة فهمهم للمادة ومن ثم تثبيتها في أذهانهم مقارنة بالمجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية.

#### رابعاً : التوصيات

١- ضرورة اعتماد التدريسين على استراتيجية (REACT) وذلك لدورها الفاعل والايجابي في تنمية التفكير لدى الطلبة.

٢- تضمين مادة الاجتماعيات لطلاب الثاني متوسط، أسس وخطوات استراتيجية (REACT) في التدريس .

٣- لفت انظار القائمين على وضع المقررات الدراسية، الى توظيف استراتيجية (REACT) داخل المناهج التعليميه نظرا لفاعليتها التعليميه .

٤- ادخال الملاكات التدريسية دورات تدريبية للتدريس على وفق استراتيجية (REACT) .

#### خامساً : المقترحات

١- انجاز دراسة تماثل هذه الدراسة في مواد اخرى ولمراحل دراسية مختلفة.

٢- انجاز دراسة مشابهة لدراستنا الحالية ولكن على الإناث، أو على الذكور والإناث معاً.

٣- إجراء دراسة حول أثر استراتيجية (REACT) في متغيرات تابعه أخرى مثل التفكير الناقد والإبداعي والمستقبلي والاتجاه نحو المادة.

#### المصادر

- ابو رياش، حسين محمد(٢٠٠٧): "التعلم المعرفي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- الامام، مصطفى محمود واخرون . ( ١٩٩٠ ) . " **التقويم والقياس** "، دار الحكمة للنشر، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد..
- بدوي ، عبد . (٢٠٠٥) . " **التعلم النشط** "، دار الفكر للنشر ، عمان ، الأردن
- بدوي، رمضان مسعد. (٢٠١١). **المنهج وطرق التدريس**. عمان: دار الفكر.
- البطش، محمد وليد، و أبو زينة ،فريد كامل .(٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- البياتي، عدنان حكمت .(٢٠٢٣). أثر استراتيجية REACT في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء.مجلة اوراق ثقافية، العدد ٢٤ .
- الجابري، كاظم كريم، وصبري، داوود عبد السلام(٢٠١٥): "مناهج البحث العلمي"، ط١، كلية التربية، جامعة بغداد .
- الجبوري، حسين محمد جواد ( ٢٠١٢ ) " **تعليم التفكير رؤية استراتيجية للتجديد والابداع** "، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

- الجندي، سكيبة (٢٠٢٥). فاعلية استراتيجية رياكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية. *المجلة التربوية- كلية التربية- جامعة سوهاج*, العدد ١٣٤, ص ١٨٤-٢٢٨.
- حسين, عثمان(٢٠٢٥). اثر استراتيجية REACT في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. *مجلة كلية التربية الاساسية*, المجلد ٣١, العدد ١٢٩, ص ٢٧٨-٣٠٠.
- حمادنة ، محمد محمود ساري ، وعبيدات ، خالد حسين محمد.(٢٠١٢). *مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق وأساليب استراتيجيات* ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد .
- حمزة, ميساء محمد وعزب, ياسمين السيد(٢٠٢٥). فاعلي فاعلية استخدم استراتيجية REACT في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المحوري وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية بنها*, المجلد (٢) العدد ١٣٨, ص ١-٧٠.
- زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي ( ٢٠١٥ ) " مستوى التفكير الترابطي لدى طلبه الجامعات "، *مجلة نسق*، العدد ٧، بغداد .
- زيدان، عبد الرزاق عبد الله، وشاكر، أنوار فاروق. ( ٢٠١٦ ) . " مستوى التفكير الترابطي لدى طلبه جامعة ديالى " بحث منشور *مجلة التنوير للبحوث الانسانية والاجتماعية*، العدد ١ نوفمبر:الجزائر .
- الطفيلي، حسين علي مهدي (٢٠٢٠). فاعلية أنموذجي بارمان وبيركنز - بلايث في تنمية التفكير العلمي والوعي البيئي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية. *اطروحة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- الظاهر، زكريا محمد واخرون. ( ١٩٩٩ ) . " *مبادئ القياس والتقويم في التربية* "، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
- عبد علي ، بنين حسين .(٢٠٢٣). *تأثير وحدات تعليمية باستخدام وسائل مساعدة وفقها لاستراتيجية (REACT) في تعلم بعض المهارات الدغاعية والهجومية المركبة بكرة اليد للطالبات*، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- عطية، محسن علي.(٢٠١٦). *التعلم ؛ أنماط ونماذج حديثة*: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- \_\_\_\_\_ .( ٢٠١٥ ) . " التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه "، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- علام، صلاح الدين محمود .( ٢٠٠٠ ) . " *القياس والتقويم التربوي والنفسي* "، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة .

- غضيب , بهاء شبرم (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على أنماط التعلم الحسي الإدراكي في تصحيح الخطأ الاملائي و التفكير الترابطي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، اطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) , جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد. ( ٢٠٠٦ ) . *القياس والتقويم تجديداً ومناقشات*، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- الكبيسي، عبد الواحد، وظاهر، أشواق طالب شاهر ( ٢٠١١ ) : *"فاعلية تنظيم محتوى مادة الرياضيات على وفق النظرية التوسعية في التحصيل والاحتفاظ"*، مجلة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٤ للنشر والتوزيع، عمان
- النبهان، موسى . (٢٠٠٤). *أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
- Eble , R.L.(1972) " **Assisting Of Education Measurement Englewood Cliffs** " , New Gersy
- Grissom, R. J., & Kim, J. J. (2005). *Research effect sizes: a broad practical approach*. Lawrence Earlbaum Associates Publishing .
- Herlina, E. (2022). The Implementation of REACT Strategy in Training Students' Higher Order Thinking Skills (HOTS), TA DIB Journal, 25 (1) ,47-57.
- Whitehead, M., & Thorson, B., & Kennedy, T & Jensen, K.(2011). *Newcomers Guide to 4-H, SDSU Cooperative Extension Service – Lincoln County*, 104 North Main Street Suite 30, Canton, SD 57013.